

## تفسير السمعاني

@ 334 ( ^ ذواتا أفنان ( 48 ) فبأي آلاء ربكما تكذبان ( 49 ) فيهما عينان تجريان )  
( 50 ) فبأي آلاء ربكما تكذبان ( 51 ) فيهما من كل فاكهة زوجان ( 52 ) فبأي آلاء ربكما  
تكذبان ( 53 ) متكئين على فرش بطائنها من إستبرق ) \* \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ ذواتا أفنان ) فيه قولان : أحدهما أن معناه : ذواتا ألوان من الفاكهة  
، كأن الأفنان بمعنى الفنون . والقول الثاني : أن الأفنان بمعنى الأغصان ، وهو الأظهر .  
قال عكرمة : ظل الأغصان على الحيطان . وأما الأول قاله الضحاك ، وجمع عطاء بين القولين  
فقال : على كل غصن ألوانه من الفواكه . .  
قوله تعالى : ( ^ فيهما عينان تجريان ) فقال : هما التسنيم والسلسيل ، وعن بعضهم :  
تجريان بكل خير وبركة . .  
قوله تعالى : ( ^ فيهما من كل فاكهة زوجان ) أي : نوعان وصنفان ، وهو الرطب من  
الفواكه وما يشبهها ، كالعنب والزبيب ، والرطب والتمر ، ونحو ذلك . وعن ابن عباس : ليس  
مما وصف في الجنة في الدنيا شيء إلا الأسماء . كأنه ذهب إلى أن شيئاً مما في الدنيا لا  
يمثل ما في الجنة . .  
قوله تعالى : ( ^ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق ) قال الحسن البصري : بطائنها  
أي : طواهرها ، تقول العرب : هذه بطن السماء ، وهذه ظهرها ، لما يرى من السماء ، وهذا  
القول ذكره الفراء أيضاً ، وأما سائر أهل التفسير قالوا : إن المراد من البطائن حقيقة  
البطانة . والإستبرق : هو الديباج الغليظ ، مثل ما يعلق من الديباج على الكعبة . وقيل :  
إنها فارسية معربة من قولهم : إستبر . وعن بعضهم : أنه مثل الحرير الصيني . قال أبو  
هريرة : هذه البواطن ، فما طنكم بالطواهر ، ومثله عن ابن مسعود . وعن سعيد بن جبير قال  
: طواهرها نور يتلأأ . وعن بعضهم : طواهرها مما قال الله تعالى : ( ^ فلا تعلم نفس ما أخفي  
لهم من قرة أعين ) .